رابط المادة على منصة باحث

الفقه الميسر

الفقه الميسر - الطهارة ٣٢ - فضيلة الشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

بسم الله والحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد ونسأل الله تعالى ايها الاخوة الاخوات ان يفقهنا في الدين - 00:00:01

نسأله تعالى ان يزيدنا ايمانا ويقينا وفقها مر معنا في الحلقة الماضية الحديث عن شيء من احكام دم الحيض معنا اليوم الحديث عن بعض احكام دم النفاس النفاس معناه في اللغة - 00:00:20

خروج النسيم او الهواء ولذلك تأتي كلمة التنفس يتنفس الانسان ويخرج الهواء اه يدخله في رئته ولذلك ايضا يقال نفس الله كربه لان خروج النسيم فيه روح وراحة وكذلك النفساء سميت نفساء - 00:00:43

لانها ما ترتاح الا اذا خرج الولد من بطنها فاذا خرج الولد من بطنها سميت نفساء ونبدأ من اول ظهور الدم عند النفساء اه هل الدم الذي يكون اثناء الولادة او قبيل الولادة يدخل في دم النفاس - 00:01:11

او ان دم النفاس هو الذي يكون عقب الولادة هادي مسألة مهمة تحتاج اليها المرأة لان احيانا المرأة قد تطول عليها ساعات الطلق خمس ساعات عشر ساعات ربما يخرج منها شيء من الدم في هذه الفترة - 00:01:38

فهل في هذه الفترة يجب عليها الصلاة يمكن يمر عليها يوم كامل او نصف يوم هل تجب عليها الصلاة هل هذا الدم دم نفاس فتسقط عنها الصلاة ام انه ليس بدم نفاس فتجب عليها الصلاة - 00:01:58

هذه مسألة مهمة وفيها خلاف بين اهل العلم فالعلماء الذين قالوا هذا الدم يلحق بدم النفاس لان ما جاور الشيء اخذ حكمه صحيح المرأة ما تكون نفساء الا اذا خرج الولد من بطنها لكن قالوا هذا الدم يخرج مع الولد - 00:02:17

وقبيله فيخرج فيأخذ حكمه وبعض العلماء مشوا على الاصل قالوا هي ما تسمى نفساء وما تكون نفساء حقيقة الا اذا خرج الولد من بطنها ام الدم الذي قبل ذلك فلا يعتبر دم نفاس؟ فالاصل ان الصلاة تجب عليها - 00:02:37

لعل هذا القول فيه احتياط للمرأة نقول للمرأة اه الاحتياط طيب في الدين. خاصة في موضوع الصلاة فاذا استطاعت ان تصلي في مثل هذا الحال بعض النساء ما شاء الله ممكن ان تصلي - 00:02:55

في مثل هذا الحال تتوضأ وتصلي ولا يضرها ما يخرج منها تتوضأ وتصلي وهذا الدم الذي يخرج منها يعتبر دم استحاضة ليس دم نفاسا على هذا القول هذا احوط لها واذا ما تمكنت من الصلاة نقول ان شاء الله بعد النفاس - 00:03:11

تقضي هذه الصلوات فهذا احوط للمرأة لان هذا قول جمع من اهل العلم ان دم النفاس انما يكون بعد الولادة ما يكون قبل الولادة او اثناء الولادة ثم الدم الذي ينزل على المرأة بعد الولادة هو دم النفاس - 00:03:34

هل هناك حد لدم النفاس بالنسبة لاقل فترة لدم النفاس يقول جمهور العلماء من الائمة الاربعة وغيرهم ليس هناك حد لا قل النفاس يعني مثلا امرأة بعد الولادة خرج منها دم لمدة يوم. ثم توقف الدم تماما - 00:03:52

اما ان ترى القصة البيضاء او ان تضع القطنة في المحل فتكون جافة وما يكون فيها لون مثلا الجفاف كما عرفنا علامات الطهر في الدرس الماظي فاذا قالت المرأة خلاص انقطع عني الدم - 00:04:19

يوم واحد حتى لو كانت دفقة انقطع عنها الدم لا حد لاقل الناس النفاس. نقول خلاص طهرت واغتسلي وصلي فالنفاس لا حد لاقله. هذا عند عامة العلماء اختلف العلماء في اكثر مدة لدم النفاس - 00:04:37

اذا استمر الدم على المرأة كملت اربعين يوما ثم استمر الدم في النزول وصل خمسين ستين والدم ينزل منها ماذا تفعل؟ هل تترك

الصلاة طيلة هذه الايام ايضا هذه مسألة فيها - 00:04:58
خلاف بين اهل العلم وورد في هذا حديث ام سلمة رضي الله عنها عند ابي داود وغيره وان كان حديث فيه شيء من الضعف لكنه لعله يشهد له ما جاء عن الصحابة رضي الله عنهم في هذا الباب تقول ام سلمة رضي الله عنها - 00:05:15
كانت النفساء تجلس على عهد النبي صلى الله عليه وسلم اربعين يوما فاستفاد كثير من اهل العلم ان دم النفاس لا يزيد على اربعين يوما. واذا استمر الدم بعد الاربعين اما ان يكون - 00:05:32
دم حيض اذا كانت هناك علامات الحيض او آآ شعرت بالام آآ الدورة الشهرية فتعتبره حيض مثلا الى ان ينتهي ثم او يكون السحاض اذا لم اذا لم يكون له علامات دم الحيض - 00:05:51
الشاهد قالوا ان دم النفاس لا يزيد على اربعين يوما لان ام سلمة قالت كانت النفساء تجلس على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقولها على عهد النبي صلى الله عليه وسلم يشعر بان هذا الجلوس - 00:06:11
جلوس بالنظر الى الحكم الشرعي على عهد النبي صلى الله عليه وسلم. ليس بالنظر الى عادة النساء قالت اربعين يوما يقول ابو عبيد وعلى هذا جماعة الناس وحكاه بن المنذر عن عمر وابن عباس وانس وعثمان وام سلمة يعني هذا مذهب جمهور الصحابة رضي الله عنهم - 00:06:27
وايضا هذا احوط لان بعض العلماء يقول اكثر دم النفاس ستين يوما وهذا ايضا مذهب معتبر لكن الاحوط للمرأة ان تأخذ بالاقل حتى اذا زاد الدم على اربعين تغتسل وتصلي فاذا استمر نزول الدم - 00:06:50
كما قلنا اما ان يكون دم استحاضة فتتوظأ لكل صلاة. او اذا عرفت انه من دم الحيض ايضا تنتظر انتهاء الدورة والله اعلم ثم اه بالنسبة لمسألة اخيرة نختم بها وهي مسألة مهمة - 00:07:12
مسألة السقط اذا اسقطت المرأة الجنين طبعا اذا كان السقط عبارة عن قطعة دم ليس فيها صورة انسان هذا يمكن ان يكون في الايام الاولى عشرين يوما ثلاثين يوما في الغالب هنا ما يكون في اي صورة - 00:07:33
قطعة لحم فهذا عند جمهور العلماء ليس بولد طبعا. ولذلك لا يأخذ الدم الذي ينزل بعده لا يأخذ احكام دم النفاس لان معنى النفاس ان تلد المرأة ولدا ان تلد انسانا. اما هذا قالوا ليس بانسان - 00:07:58
فهذا ليس بدم نفاس عند جمهور العلماء. فاذا خرج منها الدم تتوضأ لكل صلاة عليها اه الصلاة هذا الدم ليس بنفاس. طيب اذا كان الدم الذي ينزل بعد ان اسقطت سقطا - 00:08:17
فوق الثمانين يوما وهنا ايضا عند جمهور العلماء انه دم نفاس لان الغالب بعد الثمانين يكون الولد قد تصور سورة صورة انسان كامل بعد ثمانين يوم لان الله تعالى يقول يا ايها الناس انا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة. مخلقة وغير مخلقة - 00:08:38
فلما ذكر طور المضغة قال مخلق او غير مخلقة على تفسير مشى عليه بعض العلماء ان النطفة اربعين والمض والعلقة اربعين اذا ثمانين. بداية طور المضغة يبدأ التخليق فبعد الثمانين في الغالب يكون الولد مخلقا - 00:09:04
وبالنظر الى الواقع بالفعل يعني السقط الذي عمره ثمانين يوما او فوق الثمانين لا شك انه قد اكتمل في صورته تبقى الفترة الاقل من ثمانين يوم اذا اسقطت المرأة مثلا ولدا - 00:09:26
عمره اربعين يوما خمسين يوما فهنا عند كثير من اهل العلم انهم يقولون اذا تبين في صورة الانسان فهذا يعتبر دم نفاس لانه انسان وفي الحقيقة الاخوة بالنظر الى الواقع - 00:09:46
الجنين يتخلق بعد الاربعين الاولى مرة نظرت شاهد مقطعا لجنين طوله اثنين سانتي والدكتورة تقول عمره يعني تقريبا اربعين او فوق الاربعين تقول هذا يعني دخل في الشهر الثاني اكيد في الشهر الثاني - 00:10:04
لكن سبحان الله اثنين سانتي وله يدان رجلان وعينان يعني كانه انسان صغير سبحان الله! ورأيت صورة جنين خمسين يوما ما شاء الله مكتمل تماما موجودة الصورة في النت لمن اراد ان يرى تكتب في النت صورة جنين عمره خمسين يوما شوف سبحان الله صورة

لجنين مكتمل - 00:10:32
وهذا يدل عليه حديث حذيفة بن اسيد رضي الله عنه عند مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مر بالنطفة ثنتان واربعون ليلة وفي رواية آآ اربعون في رواية خمس واربعون يعني بعد الاربعين الاولى - 00:11:03
قال بعث الله اليها ملكا فصورها فصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها هذا في بعد الاربعين ثم قال يا رب اذكر ام انثى فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يقول يا رب اجله فيقول ربك ما شاء ويكتب الملك ثم - 00:11:23
قولوا يا رب رزقه فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يخرج الملك بالصحيفة في يده فلا يزيد على ما امر ولا ينقص هذا جنين عمره بعد الاربعين قد تصور كما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك والله اعلم حديث حذيفة ابن اسيد هو الاصل في هذا الباب - 00:11:49
اما حديث ابن مسعود الاخر نحمله في معناه على حديث ابي اسيد. يعني النبي صلى الله عليه وسلم يقول في حديث ابن مسعود الحديث المشهور ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه - 00:12:10
اربعين يوما انتبه ما قال اربعين يوما نطفة هذه نطفة لم ترد في هذا الحديث وانما قال ان احدكم يجمع خلقه التفسير الاقرب والله اعلم وهو الموافق لحديث ابي لحديث حذيفة بن اسيد والموافق للواقع - 00:12:25
ان معنى يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما يعني اه يتقن ويحكم خلقه ويكمل خلقه وصورته في بطن امه اربعين يوما قال ثم يكون في ذلك علقة مثل ذلك. ثم يكون في ذلك مضغة مثل ذلك. ثم يرسل اليه - 00:12:44
ملاك فينفخ فيه الروح ويؤمر باربع كلمات الى اخر الحديث فقول النبي صلى الله عليه وسلم ثم يكون في ذلك في ذلك يعني في ذلك الزمن في الاربعين الاولى مض علقة - 00:13:11
مثل ذلك ثم يكون مضغة او ثم يكون في ذلك يعني في الاربعين ايضا مضغة مثل ذلك ثم يرسل اليهم ملك. وهذا يرجع في تفسيره الى حديث حذيفة بن اسيد. وهو الموافق للواقع - 00:13:27
انه ما يمكن الان الذين يفسرون الحديث ان اربعين يوما نطفة مستحيل اصلا يسقط جنين عمره ما نقول اربعين. عشرين يوم مستحيل ان يكون نطفة يكون قطعة دم هذا الخلق في الاربعين الاولى يكون مكتملا في الغالب - 00:13:45
ولهذا هذا احوط للمرأة انه اذا سقط منها جنين عمره اربعين يوما فهذا الاحوط ان تعتبره انسانا ولدا واضح صورته صورة انسان فيكون هذا الدم دم نفاس. وطبعا تترتب على هذا احكام خطيرة - 00:14:09
لان على هذا التفسير الروح تنفخ بعد الاربعين. فيكون ولدا ويكون انسانا ويعني ممكن ان يعني يلفي خرقة ويصلى عليه ويدفن هذا امر يعني آآ مهم والله اعلم هذه اهم المسائل المتعلقة بدم النفاس ونسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا وان يفقهنا في الدين. نسأل الله تعالى ان يعفو عنا والحمد لله رب - 00:14:29
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:14:56